استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية

د. سليمان محمد شمس الدين*

د. خالد أحمد الكندري*

د. محمد خالد الرمح *

المستخلص

هدف هذا البحث إلى التعرف على استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة تم توزيعها الكترونياً لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٢) طالبا وطالبة من طلبة كلية الدراسات التكنولوجية، وتوصلت نتائج البحث إلى أن التالي:

١. أن واقع استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية مرتفع جداً.

٢. أن أكثر برامج التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات التكنولوجية في المقررات الدراسية الواتساب (WhatsApp) وأقلها استخداما برنامج جوجل بلاس (+google).

٣. أن أعلى الأسباب المتعلقة بعدم استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية يتمثل في عدم استخدام أساتذة المقررات لبرامج التواصل الاجتماعي، وأن أقل الأسباب يتمثل في عدم إمتلاك الطلبة للهاتف الذكي.

٤. أن الغرض الأول لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية يتمثل في التواصل مع طلبة المقرر من غير استاذ المقرر (مجموعة خاصة للطلبة)، وأن أقل الأغراض يتمثل في تسجيل الحضور.

٥. توجد موافقة مرتفعة على إيجابيات استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية.

٦. توجد موافقة مرتفعة على مقترحات تشجيع الطلبة على استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية.

الكلمات المفتاحية: برامج التواصل الاجتماعي، واتساب، تويتر، ماي يو، انستغرام، سناب شات، جوجل بلاس

The Use of Social Media Applications in Courses for the Students of College of Technological Studies

Dr. Sulaiman Mohammed Shamsaldeen Dr. Khaled Ahmed Alkandari

Dr. Muhammad Khalid Alrumah

Abstract

The aim of this study was to identify the usage of social media applications by students of College of Technological Studies. The study used an analytical descriptive approach of data collected from a survey questionnaire being distributed to a sample of 362 students from College of Technological Studies. Following are results of this study:

1. The impact of using social media applications in courses for the students of College of Technological Studies is high.

◆ أستاذ مساعد بقسم تكنولوجيا هندسة البترول - كلية الدراسات التكنولوجية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت.

◆ أستاذ مساعد بقسم تكنولوجيا التعليم - كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت.

◆ أستاذ مساعد بقسم تكنولوجيا هندسة البترول - كلية الدراسات التكنولوجية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت.

2. The most social media application that students of College of Technological Studies use is WhatsApp where the Google+ is the least used.
3. The most common reason that prevents students from using social media applications in their curriculum courses is that it is not considered by instructors. Not having a Smartphone was the least reason.
4. The first purpose of using social media applications is to promote communication among students (private communication) without involving the course's instructor, and the last purpose is to keep track of students' attendance.
5. There is a high agreement level among students surveyed for the positivity of using the social media applications in courses.

Keywords: social media, WhatsApp, Twitter, MyU, Instagram, Snapchat, Google+

مقدمة البحث

تسببت التطورات التكنولوجية في السنوات القليلة الماضية نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة دول العالم، وربطت بين هذه الدول، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء، الأمر الذي تسبب في توظيفها في كثير من المؤسسات، وخاصة الباحثة عن المعرفة مثل المؤسسات التربوية.

وهذا التطور السريع والمتلاحق للتكنولوجيا جعل الباحثين في المجال التربوي في حاجة مستمرة للبحث عن أساليب تعليمية جديدة تناسب سمات التطور التي يشهدها العصر الحديث، وتساعد المتعلم على التعلم الفعال، ولا شك في أن شبكة الويب بملامحها الأساسية وأدواتها أثرت بشكل مباشر في تطور التعليم، وفي وضع نماذج مختلفة للتعليم عرفت بإسم التعليم الإلكتروني (مصطفى، ٢٠٠٨)[١].

وتعد برامج التواصل الاجتماعي من أهم تطبيقات Web 2.0 ، حيث أصبحت المواقع الأكثر تفاعلية والأكثر قرباً من المستخدم، وبالتالي أصبحت من الوسائل المهمة والمؤثرة على مستوى العالم وخاصة في المجال التربوي، حيث تؤثر بشكل كبير في تربية النشء، وإكسابهم عادات وسلوكيات وقيم، وتعتبر أداة مهمة من أدوات التغير الإجتماعي (عمر، ٢٠١٣).

ولقد أدى تزايد أعداد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة إلى توظيفها في العملية التعليمية، وأصبح زيادة التفاعل الاجتماعي على شبكة الانترنت مطلباً فريداً لأساليب التعلم، إذ أن الشبكة تتيح للطلبة المرونة والتعلم الذاتي والتفاعلية ومشاركة المحتوى فيما بينهم، مما يتطلب من المصممين العناية بكيفية تصميم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يدعم الطلاب بشكل فردي وجماعي (Baird & Fisher, 2005).

ونتيجة لذلك انتشر استخدام برامج التواصل الاجتماعى فى المجال التعليمي وعلى نطاق شمل المنظومة التعليمية بكامل عناصرها من المعلم، والمتعلم، والمناهج، والوسائل التعليمية، والمكتبات، والأنشطة، والإدارة التعليمية، حتى أنه ظهر فى مجال التعليم ما سمي بالتعليم بشبكات التواصل الاجتماعى، وبدأ الكثير من أعضاء هيئة التّدريس بالجامعات العالمية والعربية باستخدام التعليم ببرامج التواصل الاجتماعي كأسلوب لتقديم المقررات والمناهج الدراسية، من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية يكون فيها الطالب عنصرا فاعلا يشارك فى المسئولية التعليمية (حسان، ٢٠١١).

---

١) يتبع الباحث نظام التوثيق APA.

فاستخدام برامج التواصل الاجتماعي يزيد فرص التواصل والاتصال خارج نطاق المؤسسات التعليمية، ويكسر حاجز الوقت، ويقضي على كثير من الرسميات داخل هذه المؤسسات، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع الأستاذ، وأن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جدا داخل أسوار مؤسسات التعليم، في ظل الأعداد المتزايدة للطلاب وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات (حنتوش، ٢٠١٧).

كما تؤدي برامج التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في مجال التعليم، وهذا ما أوضحه تقرير The National School Boards Association، حيث أكد على أن ٦٠٪ من الطلاب الآن يتلقون تعليمهم عبر الانترنت، ويستخدمون برامج التواصل الاجتماعي ، وأن ٥٠٪ من هؤلاء يتحدثون بشكل خاص بأمور تتعلق بالمدرسة والمنهج الدراسي، وأن هناك قواعد صارمة وضعتها ادارات المدارس التي يتعاملون معها لاجبارهم على التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتعامل معها مدارسهم، كذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح الفرصة لاولياء الامور لمتابعة ابنائهم من خلال التواصل اليومي، مما يؤدي إلى تحسين سلوكياتهم داخل الصف (عماشة، ٢٠١٠).

ولقد أكد مؤتمر القوى المؤثرة في التعليم لتكنولوجي الذي عقد في أمريكا، أكد في توصياته إلى ضرورة إدخال الإنترنت قاعات المحاضرات، وتدريب أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، وإعداد البرامج التي تتناسب والتطور التكنولوجي (مراد ومحاسنة، ٢٠١٦).

ولقد اعتمدت كثير من الجامعات على تسخير وتوفير الإمكانات والبرامج في سبيل تطوير منظومة التعليم الإلكتروني، من خلال التوسع في نظام المحاضرات المعتمدة على شبكة الإنترنت، وخدمة الإتاحة للمحتويات التعليمية عالية الجودة (معتوق، ٢٠١٧).

لذا فقد بدأ كثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العالمية والعربية باستخدام هذه الشبكات للتواصل مع الطلاب من أجل خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية يكون فيها الطالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤولية، وليس مجرد متلق سلبي لمعلومات يلقنه إياها المعلم في القاعة الدراسية (الدهشان، ٢٠١٩).

واستخدام برامج التواصل الاجتماعي في التعليم ينقل العملية التعليمية من التدريس بالطرق الاعتيادية التقليدية في التدريس إلى طريقة التدريس بالتعليم المتمازج، والذي يؤثر إيجابيا في تحسين العملية التربوية وزيادة المستوى التحصيلي للطلاب (مراد ومحاسنة، ٢٠١٦).

ولاستخدام مواقع التواصل أثر كبير على العملية التعليمية التعلمِيّة، إذ برزت العديد من مُميزات استخدام الشّبكات الاجتماعية في التّعليم، كتوسيع دائرة المتعلمين وذلك لسهولة التّواصل بينهم وبين المعلِّم، وكذلك نشر ثقافة التّكنولوجيا وتوسيع مدارك الطّلبة بضمان اطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم، ومنح فرصة مُريحة لأولئك الطّلبة الذين يعتريهم الخجل عند المواقف الحقيقيّة التي تتضمّن مواجهة المعلم، وذلك بالتّعبير عن آرائهم كتابة مما قد يُتيح لهم فرصة الإبداع، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تُتيح فرصة إجراء نقاشات جدّية وبنّاءة حول مادة الدرس، بالإضافة تقديم المحتوى التعليمي بصوة واضحة وجاذبة باستخدام وسائل متعددة كإضافة مقاطع الصوت والفيديو والصور، كما يمكن لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أن يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية تتمثّل في خفض الإنفاق على القاعات الدّراسيّة والمباني الجامعيّة وتشغيل المرافق وتوفير الماء والكهرباء والأدوات والوسائل التّعليمية، والتّقليل من الكثافة المروريّة في شوارع المدن، والحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي والطباعة (نصراوين وسعادة، ٢٠١٨).

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة حنتوش (٢٠١٧) على أن برامج التواصل الاجتماعي لها فوائد عدة يمكن توظيفها في التعليم الجامعي، كما توصلت نتائج دراسة عبد الرزاق (٢٠١٣) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم مساهمة فاعلة في تحسين مستوى التواصل بين الطلاب، كما توصلت النتائج إلى أنه يمكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي

بدرجة كبيرة جداً في العملية التعليمية، وتوصلت كذلك إلى وجود تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل الأكاديمي بين الطلاب.

لذا فإن البحث الحالي يحاول التعرف على واقع استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية.

مشكلة البحث

لقد استخدمت برامج التواصل الاجتماعي في التعلم من أجل تلبية حاجات المتعلمين، والاقرار بالتغيير الحاصل في خصائص الطلاب أنفسهم، ووجود الحاجة إلى إيجاد منظومة فكرية تربوية لتطوير التعليم الجامعي، ولتحقيق البيئة الآمنة من جهة وتطوير المهارات التي تتطلبها خطط التنمية في الجامعة من جهة أخرى (الهزاني، ٢٠١٣).

وعلى الرغم من انتشار برامج التواصل الاجتماعي واستخدامها في جميع المجالات الحياتية إلا أن تقنين هذه البرامج للاستخدام في المجال التربوي لم يأخذ الاهتمام الكافي من قبل التربويين، فبالرغم من أهمية هذه البرامج في الارتقاء بالعملية التعليمية وتوفيرها بشكل جذاب يشارك في وضع مضمونه الطالب والمعلم على حد سواء، فإن نتائج دراسات متعددة ومنها دراستي من جيكوبو (٢٠٠٧) Gicoppo، والسدحان (٢٠١٥) توصلت إلى أن توظيف هذه المواقع في التعليم الجامعي يعد متدنياً.

كما توصلت نتائج دراسة مراد ومحاسنة (٢٠١٦) إلى وجود صعوبات تتعلق بتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من أهمها ارتفاع التكلفة، وانقطاع بث الشبكة، وعدم معرفة الطالب بوجود الخدمة والهدف من استخدامها، وقناعتهم بمساوئ استخدامها.

ولقد لاحظ الباحثون أن استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لهذه البرامج لا يصل إلى القدر المطلوب نتيجة لضعف توافر البنية التكنولوجية الملائمة بكلية الدراسات التكنولوجية، وضعف الشبكة بالكلية، وضعف توجه أعضاء هيئة التدريس لتوظيف هذه المواقع في التعليم، ومن ثم فإن الحاجة تعد ماسة إلى الاستفادة من هذه البرامج لأجل تطوير العملية التعليمية وسهولة الحصول على المعلومات والمتابعة، هذا وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما واقع استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية؟
٢. ما أهم برامج التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات التكنولوجية في المقررات الدراسية؟
٣. ما أغراض استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات التكنولوجية؟
٤. ما إيجابيات استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية؟
٥. ما المقترحات المتعلقة بتشجيع طلبة كلية الدراسات التكنولوجية نحو استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية؟
٦. ما أسباب عدم استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. واقع استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية.

٢. أهم برامج التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات التكنولوجية في المقررات الدراسية.

٣. أغراض استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات التكنولوجية.

٤. إيجابيات استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية.

٥. المقترحات المتعلقة بتشجيع طلبة كلية الدراسات التكنولوجية نحو استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية.

٦. أسباب عدم استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

- تناوله موضوعاً حيوياً متمثلاً في محاولة التعرف على إستخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية نتيجة لأهمية هذه البرامج واتساع نسب استخدامها من قبل الطلبة الجامعيين.
- محاولة إثراء الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال إستخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية، والتي تعدُّ قليلة إلى حد ما– لا سيما في المجتمع الكويتي- نظرا لحداثة هذه البرامج وتنوعها.
- تناولها لشريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهي شريحة الطلاب، حيث لا يمكن التغاضي عن دورها المستقبلي في تطوير المجتمع الكويتي.
- قلة الدراسات والبحوث التي تطرقت لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية في التعليم بشكل عام، والتعليم العالي بشكل خاص.
- يؤمَل أن يضيف هذا البحث لبنة جديدة في تفعيل هذه البرامج لتطوير التعليم الجامعي بدولة الكويت بشكل عام.
- يؤمل أن يفيد هذا البحث القائمين على العملية التعليمية لتوظيف أفضل السبل في تطبيق إستخدام برامج التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي.

مصطلح البحث

برامج التواصل الاجتماعي

تعرف برامج التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من البرامج الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (عوض، ٢٠٠٩: ٥٨).

ومن أشهر التعريفات الحديثة ما ذكره الباحثان كابلين وهينلين (Kaplan & Haenlein, 2010: 60) بأنه مجموعة من التطبيقات المعتمدة على الإنترنت والتي بُنيت على الأسس التقنية والأفكار للويب 2 (Web 2.0) والتي تسمح بتبادل المحتوى المنتج من المستخدمين (user-generated content) .

كما تُعرف برامج التواصل الاجتماعي بوصفها برامج تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم (المنصور، ٢٠١٢ : ١١).

ويعرفها الباحث بوصفها برامج التواصل الاجتماعي التي يمكن من خلالها التواصل بين الطلبة وبعضهم البعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، ويمكن من خلالها تناول الأمور المتعلقة بالمقررات الدراسية والحصول على المعلومات الأكاديمية وهي البرامج التالية كما في الدراسة الحالية (WhatsApp، Twitter، MyU، Instagram، Snapchat، +Google).

حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١. **حدود موضوعية:** ستقتصر الدراسة على موضوع استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية والمتمثلة في المواقع التالية (WhatsApp، Twitter، MyU، Instagram، Snapchat، +Google).

٢. **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

٣. **حدود مكانية:** اقتصر البحث الحالي على كلية الدراسات التكنولوجية بدولة الكويت.

٤. **حدود بشرية:** اقتصر البحث الحالي على طلبة كلية الدراسات التكنولوجية بدولة الكويت.

الإطار النظري والدراسات السابقة

لقد تغير العالم في العقود القليلة الماضية بشكل كبير نتيجة للثورة التكنولوجية والتي فرضت نفسها على كافة مناحي الحياة وكافة المؤسسات المجتمعية وخاصة التربوية، والتي أصبح عليها أن تواكب هذا التغير لأجل تحقيق الأهداف التربوية المعاصرة.

ومن أهم منتجات تقنيات الاتصالات والمعلومات وأكثرها شعبية، والتي أصبحت جزءاً من الحياة الحديثة ومتطلباً لكافة المؤسسات وخاصة التربوية وسائل التواصل الاجتماعي (Hillman & Sherbino, 2015).

ولقد شهد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحاضر تطوراً تقنياً كبيراً، الأمر الذي أسهم في جعل الناس يعيشون واقعاً افتراضياً تحكم في واقعهم الإنساني والسياسي والاجتماعي، كما أن هذا التطور التقني أنتج الشبكات الاجتماعية، ما ساعد في تعميق التّواصل وتوطيد العلاقات الإنسانية، بالإضافة إلى دعمها للبرامج التعليميّة وبناء المعرفة على الويب إذ أن هذه المواقع تقدم فرصةً مهمّة للمتعلمين من خلال إمكانية استخدام التقنيات الرقمية، بحيث تجعلهم قادرين على التعلم وتحصيل الفائدة من بعضهم البعض من خلال المشاركة في بناء المعلومة (نصراوين وسعادة، ٢٠١٨).

وتقدم الشبكات الإجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحيها، فهي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم، وبظهور شبكات التواصل الاجتماعي، توسعت الخدمات المرجوة من هذه الشبكات، ومنحت متصفحيها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها (المنصور، ٢٠١٢).

ولا شك في أن النظام التعليمي قد استفاد من هذه الشبكات مثله في ذلك مثل المجالات المختلفة، فمن خلال هذه الشبكات يتم الوصول للمعلومة بأقصر طريق ممكن، كما تساهم في تحقيق التعلم المتميز.

وفي هذا الصدد يشير عماشة (٢٠١٠) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي فرضت واقعاً جديداً على النظام التعليمي وادارته، وجعلته أكثر طموحاً وازدادت معه احتياجاتنا لادخال متغيرات جديدة في الحقل التعليمي لم يكن لها دور من قبل، فبجانب الحاجة إلى التغيير في طرق التدريس وأساليب العرض وتغيير نظم التصميم التعليمي، تعد هناك حاجة كذلك إلى نظام اداري جديد يتضمن استجابات جديدة لكل من المعلمين والادارة ويسمح بتحقيق علاقة متميزة وفعالة مع أولياء الامور ويساهم في سرعة الانجاز في المجال التعليمي.

وبالتالي فإن برامج التواصل الاجتماعي يمكن توظيفها بشكل فعال في المجال التربوي، حيث يمكن من خلالها تحقيق الكثير من المكاسب في المجال التربوي، خاصة المتعلقة بالمتعلمين، فهي تسهل بشكل كبير التواصل بين الطلبة بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين، إضافة إلى سهولة حصول الطلبة على المعلومات أولاً بأول ومواكبة كل ما هو جديد في مجال تخصصهم.

السمات الأساسية لبرامج التواصل الاجتماعي:

لبرامج التواصل الاجتماعي العديد من السمات التي تميزها على غيرها من الشبكات الالكترونية ومن أهم سمات هذه الشبكات ما يلي:

محتوى الموقع يقوم ببناءُه المستخدمون أنفسهم: حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الفعالة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته، وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.

التواصل المستمر بين المستخدمين: تحقق هذه البرامج التواصل الفعال وليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد، حيث تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي، ويمكن أيضا التعليق عليها وإبداء الرأي والمناقشة.

التحكم في المحتوى المعروض: حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء أو حذف آخرين، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره، كما يتم اتاحة روابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه، وعلى أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته، فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سَيُعرض على صفحته (عمر، ٢٠١٣).

وبالتالي فإن هذه البرامج يتم توجيهها حسب متطلبات المواقف التعليمية، مما يجعل من السهل استفادة الطلاب منها بشكل كبير، حيث يشارك الجميع سواء المتعلمين أو أعضاء هيئة التدريس في صياغة محتواها بالشكل والمضمون الذي يحقق الاستفادة والفاعلية للجميع.

الخصائص التعليمية لبرامج التواصل الاجتماعي

تعد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بيئة جاذبة للأفراد، حيث تسمح لهم بالتواصل والعمل في بيئات تعاونية، وإيجاد حوار، والمشاركة في المحتوى العلمي، وتبادل المعلومات (Mihailiadis, 2013).

ويرى خلف الله (٢٠١٣) أن هناك عدد من الخصائص التعليمية التي تتسم بها برامج التواصل الاجتماعى تتمثل فيما يلي:

١. **التعليم مزدوج الاتجاه:** فالتعليم من خلال برامج التواصل الاجتماعى هو تعليم مزدوج الاتجاه؛ بمعنى أن تكون شبكة التواصل أشبه بقناة مزدوجة يطبق من خلالها أنشطة التعليم والتعلم باتجاهين من قِبل المستخدمين؛ وهو ما يضمن لهذا النوع من التعليم من الإثراء والاستمرارية، ولهذا فالتعليم من خلال هذه المواقع يدور حول الأشخاص والعلاقات التي تنشأ بينهم.

٢. **المتعلمون مساهمون فى بناء المعرفة:** تعتمد نظرية التعليم ببرامج التواصل الاجتماعى على بناء المعرفة والمساهمة فى إعدادها وتشكيلها من قبل المتعلمين أنفسهم فى مجتمع تعليمي اجتماعي تعاوني افتراضي عبر الإنترنت، لتكوين عالم اجتماعي رقمي يمكن أفراده من التواصل دون قيد أو شرط.

٣. **نظام التعليم قائماً على المشاركة والتفاعل:** تسعى فلسفة التعليم من خلال برامج التواصل الاجتماعي إلى تطبيق نظاما للتعليم يدعم المشاركة والتفاعل بين عناصر العملية التعليمية لتحقيق أهدافها، فجميع عمليات التعليم من خلال الشبكات الاجتماعية تقوم على المشاركة فى بناء المعرفة وتنظيمها وتطويرها، والتفاعل بين المتعلمين بعضهم بعضا بهدف تحقيق التعلم المنشود.

٤. **النظرية الاتصالية هي جوهر التعليم بالشبكات الاجتماعية:** يستخدم التعليم بشبكات التواصل الاجتماعى النظرية الاتصالية كنظرية تعليمية تصف مبادئ وتطبيقات التعليم بشبكات التواصل الاجتماعى، باعتباره انعكاسا للبيئة الاجتماعية الجديدة للمتعلمين، وتناقش النظرية الاتصالية Connectivism Theory التعليم بوصفه شبكة من المعارف الشخصية، التى يتم إنشاؤها بغية إشراك الأفراد في التعليم وبناؤه وتدعيم التواصل والتفاعل عبر شبكة الويب.

وبالتالي فإن هذه البرامج لا تعد معدة مسبقاً وعلى المتعلمين تقبلها كما هي، ولكنها تعد مصممة بمشاركة المتعلمين أنفسهم وتفضيلاتهم وما يمتلكون من معارف، وبالتالي إمكانية تعديلها لكي تلائم احتياجات الطلاب.

مبررات استخدام برامج التواصل الاجتماعي في التعليم

أصبحت برامج التواصل الاجتماعي الالكترونية في العصر الحديث ضرورة تربوية لا يمكن الاستغناء عنها، وفيما يلي بعضا من مبررات استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المجال التربوي: -

- **مبرر اجتماعي:** حيث أصبحت ثقافة برامج التواصل الاجتماعي مؤشراً للتقدم عند المجتمعات أو الأفراد، فمؤسسات المجتمع المتميزة أصبحت تنظر إلى هذه الثقافة كمؤشر للكفاءة.
- **مبرر مهني:** تمنح برامج التواصل الاجتماعي العاملين قدرات ومهارات تفيدهم في إتقان أعمالهم المختلفة، وتوفير الجهد والوقت والمال، لذا نجد أن أسواق العمل المتميزة تسعى دوما إلى تأهيل العاملين أو الراغبين في العمل ليتعاملوا مع مستحدثات العصر.
- **مبرر إبداعي:** تحفز الشبكات الاجتماعية المستخدمين للإبداع، بما توفره لهم من نماذج وآليات تنفيذ وامكانيات للتعديل والتغيير والعرض والتقويم.
- **مبرر معلوماتي:** لعل المجتمعات المتقدمة والنامية تسعى دوماً للتطور التقني لينعكس ذلك عليها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، والشبكة الاجتماعية الالكترونية تأتي في قمة التطور التقني.
- **مبرر الاحتياجات الخاصة:** فذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الموهوبين يجدون في الشبكة الاجتماعية الالكترونية ما يتناسب مع احتياجاتهم.

- **مبرر تعليمي**: فبرامج التواصل الاجتماعي الالكترونية فعالة في هذا المجال التعليمي بما تقدمه من أنماط تدريس، ومناهج دراسية إلكترونية وغيرها الكثير (الهزاني، ٢٠١٣).

وبالتالي فإن توظيف برامج التواصل الاجتماعي في المجال التربوي له ما يدعمه من مبررات، لما تمثله هذه البرامج من رمز لتقدم المؤسسات التي تفعله في عملها، كما أن هذه توظيف هذه البرامج يؤثر في الجانب المهني للطلبة حيث يجعلهم على وعي ومعرفة بأحدث التطورات التربوية، كذلك فإن استخدام هذه البرامج يعد ذو أهمية للطلاب الموهوبين والذين يجدون ما يبحثون عنه لتطوير أدائهم التربوي، كما أن هذه البرامج تجعل المعلمين على وعي ودراية بأهم الأنماط التدريسية المتبعة لتحقيق التعلم الفعال.

فوائد استخدام برامج التواصل الاجتماعي في عملية التعليم والتعلم

لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي أثر كبير على العملية التعليمية التعلميّة إذ برزت العديد من مميزات برامج التواصل الاجتماعي في التّعليم، كتوسيع دائرة المتعلمين وذلك لسهولة التّواصل بينهم وبين المعلم وكذلك نشر ثقافة التّكنولوجيا، وتوسيع مدارك الطلبة بضمان اطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم، ومنح فرصةُ مريحة لأولئك الذين يعتريهم الخجل عند المواقف الحقيقية التي تتضمن مواجهة المعلم، وذلك بالتعبير عن آرائهم كتابة، مما قد يتيح لهم فرصة الإبداع، كما أن برامج التواصل الاجتماعي تتيح فرصة إجراء نقاشات جدية وبناءه حول مادة الدرس، بالإضافة إلى تقديم المحتوى التعليمي بصوة واضحة وجاذبة باستخدام وسائل متعددة كإضافة مقاطع الصوت والفيديو والصور، كما يمكن لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي أن يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية تتمثل في خفض الانفاق على القاعات الدراسية والمباني الجامعية، وتشغيل المرافق وتوفير الماء والكهرباء والأدوات والوسائل التعليمية، والتقليل من الكثافة المرورية والحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي (نصراوين وسعادة، ٢٠١٨).

ولبرامج التواصل الاجتماعي في حقل التعليم كثير من المزايا، خاصة في ضوء ما تتطلبه العملية التعليمية من مسايرة التقدم التكنولوجي وتطويعه والاستفادة منه بأقصى قدر ممكن، ومن الفوائد التي يمكن للتعليم أن يستفيدها من برامج التواصل الاجتماعي ما يلي:

- **التواصل السريع**: حيث يتواصل المعلمون عبر شبكة البريد الالكتروني مع بعضهم البعض ومع طلابهم بسرعة وفاعلية ودون مواعيد مسبقة، أو تحديد ساعات مكتبية.
- **سهولة وسرية وضمان انتقال الرسائل**: يستطيع أي فرد عن طريق خدمة البريد الإلكتروني أن يرسل خطابا إلى ملايين الأفراد في وقت واحد، كما يستطيع ملايين الأفراد معرفة معلومة معينة في وقت واحد إذا عرف مكانها، فيستطيع المعلم الاتصال بطلبته وارسال معلومات لمجموعة من المعلمين أو الطلبة المشتركين بقائمة تعليمية.
- **العالمية**: عبر الشبكات الاجتماعية الالكترونية يمكن الوصول لأكبر عدد من المتابعين في أي مكان في العالم، والخروج من الإطار المحلي إلى العالمي.
- **كسر حاجز الزمن والمكان**: خلافاً لأساليب التعلم التقليدية التي تحدث في حيز محدود مثل القاعات الدراسية أو فناء المدرسة أو المعلم أو الكتب أو المسرح.
- **انخفاض التكلفة**: أن دروس الشبكات الاجتماعية الالكترونية ذات كلفة مناسبة للمتعلمين والمعلمين والمؤسسات التعليمية إذا ما قورنت باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزة أو الراديو، فعن طريق الانترنت يمكن تخفيض كلفة السفر والمراجع والكتب، وبإمكان المعلمين عدم طباعة المناهج لتوزيعها على المتعلمين، كما أن الكلفة التشغيلية للمؤسسات ستنخفض أيضا لانخفاض كلفة الصيانة والتسهيلات المادية.

- **الكفاءة التعليمية**: نظراً لاستخدام بعض الشبكات الاجتماعية الالكترونية العديد من الوسائل التعليمية، كالشرائح والصور والبريد الالكتروني والبريد الصوتي والمؤتمرات المرئية التي تزيد من ثقافة المتعلم ومعلوماته والاحتفاظ بها والقدرة على استخدامها في مواقع الحياة العملية، والقدرة على التواصل مع الآخرين، وبناءً على ذلك أصبح للإنترنت أهمية كبيرة في تدريس المناهج وتحصيلها من جانب المتعلم (الهزاني، ٢٠١٣).

وبالتالي فإن برامج التواصل الاجتماعي تمثل ضرورة لا غنى عنها في المجال التربوي، حيث تؤدي إلى توسيع دائرة المتعلمين وإزدياد عددهم، كما تسهم بشكل فعال في توسيع مدارك الطلبة نتيجة لإطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال تخصصهم، مع دورها المهم في تقديم المحتوى التعليمي بشكل جذاب، وخفض الانفاق على العملية التعليمية، كذلك سهولة التواصل بين الطلبة بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلمين، إضافة إلى تنوع مصادر التعلم.

مزايا استخدامات برامج التواصل الاجتماعي للطلبة

تمتاز برامج التواصل الاجتماعي بعدد من الميزات التي تؤهلها لأن تكون إحدى الوسائل والأدوات للعمليات التعليمية، ومن أهم مزايا استخدامات برامج التواصل الاجتماعي للطلبة التالي (معتوق، ٢٠١٧):

١. المنافسة والحماس الذي يظهر بين الطلبة من خلال المشاركات النشطة.
٢. تمكنه من التعبير عن رأيه بحرية.
٣. تكسبه مهارات تطوير الذات.
٤. التغلب على حاجز الخجل والرهبة في المشاركة داخل المحاضرات.
٥. تفيده في تطوير وتعزيز مفهوم العمل الجماعي.
٦. تعزيز العلاقة بين أستاذ المقرر والطالب.
٧. تقوية الصلة بين الطلاب.
٨. تبادل المعلومات والمعارف عن طريق تبادل الملفات.
٩. تتيح للطلاب التواصل الفوري مع بعضهم البعض ومع أستاذ المقرر، مما يعزز قدرة الطالب على الكتابة والمناقشة والحوار.

وبالتالي فإن برامج التواصل الاجتماعي تعد من الوسائل المهمة للطلبة، لما لها من دور فعال في تحريرهم من القيود المفروضة عليهم في القاعات الدراسية، فضلا عن اتاحتها الفرصة لهم لتبادل الآراء واكتساب المعرفة والمعلومات بالطريقة التي تروق لهم، وتعزيز التواصل بينهم وبين معلميهم وزملائهم على نحو سواء.

استخدامات برامج التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

تُعّد برامج التواصل الاجتماعي إحدى التقنيات التي لعبت دورا كبيراً في تغيير الطرق التعليمية التقليديّة المتعارف عليها، فمن خلال الفيديو التفاعلي لن يحتاج للوقوف أمام الطلبة لإلقاء دروسه، كما أن الطلبة لن يحتاجوا إلى الذهاب للمدرسة، فالتعليم عن بعد يتم بواسطة معلم افتراضي، مما يوفر الوقت والجهد، ومن أهم استخدامات برامج التواصل الاجتماعي في التعليم، ما يأتي (نصراوين وسعادة، ٢٠١٨):

١. **استخدامات البريد الإلكتروني**: ما سيساعد المعلم على استخدام القوائم البريدية للفصل الدراسي الواحد، حيث يتيح للطلبة الحوار وتبادل الرسائل والمعلومات.

٢. **استخدام القوائم البريدية في التعليم**: تتكون من عناوين بريدية تحتوي على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إليه إلى كل عنوان في القائمة، واستخدام القوائم البريدية في التعليم يساعد على دعم العملية التربوية، ومن أهم مجالات تطبيق القوائم البريدية في التعليم تأسيس قائمة بأسماء الطلبة في الفصل الواحد كوسيط للحوار بينهم، ومن خلال استخدام هذه الخدمة يتمّكن جميع الطلبة في الصفوف المماثلة في المجموعة من تبادل وجهات النظر والآراء المختلفة.

٣. **استخدامات نظام مجموعات الأخبار في التعليم**: وهي من أكثر استخدامات شبكة الانترنت وتمثل جميع الأماكن التي يجتمع فيها الناس لتبادل الآراء والأفكار أو تعليق الإعلانات العامة أو البحث عن المساعدة وهي مرتبة هرمياً لتسهيل العثور عليها.

٤. **استخدامات برامج المحادثة في التعليم**: تمثل المحادثة على شبكة الإنترنت نظاماً يمكن مستخدمه من الحديث مع المستخدمين الآخرين، إذ يستخدم كثير من أساتذة وطلاب الجامعات ومعلمي المدارس برامج المحادثة المجانية فيما بينهم.

مما سبق تناوله يتضح أن برامج التواصل الاجتماعي تعد من البرامج المهمة للاستخدام في المجال التربوي من قبل الطلبة، حيث تؤثر بشكل كبير على أداء العملية التربوية ككل وعلى رأسها أداء الطلبة، نتيجة لكون هذه المواقع متاحة للجميع ويمكن تفعليها في مجال الحصول على المعلومات الأكاديمية وفي المتابعة من قبل الطلبة للمنهج العلمي بشكل جذاب.

ولقد أجريت العديد من الدراسات المتعلقة بالتعرف على استخدام برامج التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومن هذه الدراسات دراسة جيكوبو (٢٠٠٧) Gicoppo والتي هدفت إلى دمج برامج الشبكات الاجتماعية (تمكين المحادثة والمشاركة في المعرفة) في برنامج كلية التربية في جامعة نيويورك، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالب واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، بحيث طبقت قبلياً وبعدياً بعد شهرين من نهاية الصف الدراسي، واقتصرت برامج الشبكات الاجتماعية على المدونات، وتوصلت النتائج إلى ان الطلاب استخدموا المدونات في انشطتهم بدرجة محدودة، واشتملت الأنشطة على مجال الإدارة والبحث عن المصادر والبحث عن الاستشارة أو المساعدة، والمشاركة في الخبرات والانشطة الاجتماعية، وسجل أعلى نشاط المشاركة في الانشطة الخارجية وأدناه في الأنشطة الاجتماعية والادارة، مع التوصل إلى أن جميع الأنشطة سجلت قيمة متدنية في المشاركة ككل.

وكان الهدف من دراسة إيوبانك وفولجر وكارتر (Ewbank, Foulger & Carter , 2010) التعرف على الوجه الجديد لمعلم التربية في ظل استخدام وسائل الاعلام الجديدة، وأكدت النتائج المتعلقة بهذه الدراسة أن معلمي التربية يستخدمون الشبكات الاجتماعية بطريقة تسيء للتعليم ولحياتهم المهنية، حيث أن هذه الشبكات تقود التعلم بدلاً من أن يقوده المعلم، إضافة إلى أنها لا تنمي الانتماء الى المجتمع بين الطلاب، على الرغم من إشارة النتائج إلى أن هذه الشبكات الاجتماعية تقضي على رتابة التعليم، وتسهم في كسر الحواجز بين الطلاب الذين في طور الاعداد في كليات التربية والمعلمين الممارسين وكذلك بينهم وبين المشاهير في التخصص.

بينما هدفت دراسة هايتكو وباركير (Haytko & Parker, 2012) إلى التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في التعليم من وجهة نظر اساتذة الجامعات والطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٦ طالباً) و (٦٠) استاذا جامعيا، وتم استخدام المقابلة كأداة لجمع المعلومات، واكدت النتائج على أن اساتذة الجامعات والطلاب يجدون أنفسهم مدفوعين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لأنها تعد وسيلة سهلة للتواصل بينهم خاصة في ظل الاعداد الكبيرة للطلاب الجامعيين، إضافة إلى أنها وسيلة مناسبة وسهلة لإيصال المعلومات للطلاب.

وهدفت دراسة عمر(٢٠١٣) إلى تقديم تصور مقترح لتوظيف إمكانات وأدوات شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات، وقامت الباحثة بتطبيق التصور المقترح على عينة تكونت من (54) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات بجامعة أم القرى، وتم قياس أثر النموذج في زيادة دافعية الإنجاز لدى الطالبات من خلال اختبار الدافع، ثم قياس أثره في اتجاهات الطالبات نحو التعلم عبر الويب باستخدام مقياس اتجاهات التعلم عبر الويب، وأثبتت النتائج فاعلية التصور المقترح، وأثره الواضح في زيادة الدافعية للإنجاز وزيادة الاتجاه الإيجابي نحو التعلم عبر الويب لدى عينة البحث وذلك بعد تطبيق التصور المقترح، وتوصلت الباحثة كذلك إلى وجود علاقة طردية بين توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وبين زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب.

بينما كان الهدف من دراسة الهزاني (٢٠١٣) التعرف على واقع استخدام طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود للشبكات الاجتماعية في عمليتي التعليم والتعلم.

وركزت الدراسة على استخدام الشبكات الاجتماعية في تطور تعلم الطالبات، ومدى اختلاف وجهة نظر الطالبات لفاعلية استخدام الشبكات الاجتماعية في عملية التعليم والتعلم باختلاف المتغيرات (التخصص، المستوى) تم جمع البيانات وتحليلها، ولقد تم التوصل الى أن 73٪ من الطالبات يستخدمن الشبكات الاجتماعية، بينما 27% من العينة لا تستخدمها، وأكد 75.7 ٪ من العينة أن الشبكات الاجتماعية ساهمت في أثراء الحصيلة المعرفية في التخصص لديهن، كما أظهرت نتائج الدراسة مدى أهمية الشبكات الاجتماعية في التواصل وتكوين مجموعات بحثية وعلمية، حيث أجمعت 87 ٪ من العينة على ذلك، ووجد 72 ٪ من أفراد العينة في الشبكات الاجتماعية الإلكترونية مصدرا لمعلومات علمية ومصادر بحثية.

وهدفت دراسة عبد الرزاق (٢٠١٣) إلى التحقق من مدى إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في الجامعات السودانية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للتوصل إلى النتائج من عينة عشوائية تكونت من (٥٠) طالبا وطالبة من طلاب كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات وخمسة من اعضاء هيئة التدريس. كما استخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم مساهمة فاعلة في تحسين مستوى التواصل بين الطلاب، كما توصلت النتائج إلى أنه يمكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة جدا في العملية التعليمية، وتوصلت كذلك إلى وجود تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل الأكاديمي بين الطلاب، وتوصلت النتائج كذلك إلى وجود بعض المعوقات التي تحول دون استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية أهمها بطء الشبكة واللغة المستخدمة في هذه المواقع، وعدم موثوقية مصادر المعلومات المتبادلة بين الطلاب أيضا عبر هذه المواقع.

فيما هدفت دراسة السدحان (٢٠١٥) إلى تعرف واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لشبكات التواصل الاجتماعي (تويتر- الفيسبوك) في التدريس الجامعي ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة تكونت من (٥٤٩) عضواً، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس الجامعي كانت بدرجة ضعيفة، ودرجة أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس الجامعي كانت بدرجة متوسطة، ودرجة وجود المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي كانت بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات الأعضاء تعزى لمتغير "الدرجة العلمية" للمحور الأول، وذلك لصالح أفراد العينة في درجة (أستاذ مساعد). ووجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات الأعضاء تعزى لمتغير "التخصص" للمحور الثاني، وذلك لصالح أفراد العينة في التخصص (العلمي). كما أظهرت

النتائج وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات الأعضاء حول محاور الدراسة الثلاثة تُعزى لمتغير الخبرة، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من ١٠ سنوات فأكثر).

وكان الهدف من دراسة البحيري (٢٠١٦) الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) طالبا من قسمي الشريعة وأصول الدين، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة المعلمين يستخدمون هذه الشبكات بدرجة عالية، وأن لديهم توجها إيجابيا نحو استخدامها لأغراض تعليمية، كذلك توصلت إلى وجود معوقات تواجه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم منها غياب الحوافز المادية والمعنوية للمعلم، وتفاوت جاهزية الطلاب لهذا النوع من التعليم، فضلا عما تستهلكه هذه الشبكات من وقت كبير من المعلم والطالب، ولم تكسف النتائج عن أي فروق دالة إحصائيا فيما يتعلق بمتغيرات التخصص والخبرة والمرحلة الدراسية.

وفي دراسة للسيف (Alsaif, 2016) التي اجريت بإحدى الجامعات في لندن وهدفت التحقق من أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة، وكانت عينة الدراسة (٤٠) طالبا يدرسون في مساقات الأعمال، والحاسوب، والضيافة، وإدارة الأحداث ، وكانت أداة الدراسة مقابلة واستبانة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن نسبة متوسطة من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من خمس ساعات، وأن نسبة ضعيفة منهم يستخدمونها أكثر من ثماني ساعات يوميا ، وأن نسبة الذكور الذين يستخدمون هذه المواقع كانت أعلى من الإناث، وأن نسبة الذين كانوا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بهدف بناء العلاقات الاجتماعية واكتساب الأصدقاء أعلى من نسبة الذين يستخدمونها بهدف مواكبة ومعرفة ما يدور حولهم ومن الذين يستخدمونها بهدف التعاون مع زملائهم الطلبة لمعرفة الأمور التي تتعلق بدراستهم، في حين أن أدنى النسب كانت بهدف التسلية والرفاهية، وبشكل عام فإن نسبة الذين أجابوا بأن لمواقع التواصل الاجتماعي أثر إيجابي على دراستهم كانت أعلى من الذين أجابوا بأن لها أثرا سلبيا.

وفي دراسة لأمادي وإيوا (Amadi & Ewa,2018) التي أجريت في" نيجيريا" وهدفت إلى التحقق من أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطالب الجامعي ومعدلهم العام، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلبة "جامعة الأنهار تكونت من (٤٠٠) طالبا وطالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمين دراسة الحالة مع أسلوب المقارنات بين الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن معظم الطلبة يعتقدون أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له أثر سلبي على دراستهم، حيث أنها قللت من الوقت الذي يكرسونه للدراسة، وشتتت انتباههم في أثناء المحاضرة، وجلسات المكتبة، مما أثر سلبا على معدلهم العام الجامعي.

وهدفت دراسة مشتاق وبن رغدة (Mushtaq & Benraghda, 2018) إلى تحديد الأثر الإيجابي والسلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء الطالب الأكاديمي الجامعي في "جامعة البيروني"في أفغانستان، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وكانت أداة الدراسة استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية من طلبة الجامعة بلغت(٣٧١) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه على الرغم من سوء استخدام الطلبة لهذه المواقع، إلا إنهم مهتمين باستخدامها إيجابيا في الأمور التي تتعلق بدراستهم، وأن أثرها الإيجابي يفوق أثرها السلبي، مع عدم وجود فرق له دلالة إحصائية بين الأثرين على تحصيلهم الأكاديمي، وأنه بإمكان الطلبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتفاعل الاجتماعي مع بعضهم البعض إلى جانب استخدامها كمصادر للبحث والحصول على المعلومات لتحسين عملية تعلمهم وتسهيلها.

فيما هدفت دراسة نصراوين وسعادة (٢٠١٨) إلى تعرف درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومعوقات استخدامها في العملية التعليمية التعلمية في لواء الجامعة،

ولغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (٢٠٠) معلم ومعلمة، وتم بناء أداتين هما: استبانة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واستبانة معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تمّ التأكد من صدقهما وثباتهما، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، ولصالح الذين يتقنون استخدام الحاسوب.

بينما هدفت دراسة قنيفي (٢٠١٨) إلى تعرف مدى استخدام طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة لموقع الفيس بوك لأغراض التعلم إلى جانب التعرف على مختلف الأساليب التي يتبعها الطالب من أجل تحقيق التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٧١) طالبا وطالبة بمرحلة الليسانس والماجستير والدكتوراه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون موقع الفيس بوك للتعلم بنسبة عالية جدا، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاستخدام، غير أن المستوى التعليمي له أثر في استخدام الطلبة للموقع من خلال مساهمته في زيادة الرصيد المعرفي للطلبة حول تخصصهم وزيادة تحصيلهم الدراسي، وأبدو رغبتهم في الاهتمام بطرق التعليم عبر الموقع والاستفادة منه مستقبلا.

منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم وطبيعة الدراسة الحالية، والذي يُعد من أكثر مناهج البحث التربوي استعمالاً، والذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الدراسات التكنولوجية بأقسامها المختلفة بدولة الكويت والبالغ عددهم (٤٨٦١) بواقع (٣٨٧٦) طالب و (٩٨٥) طالبة.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٣٦٢) طالب وطالبة من طلبة كلية الدراسات التكنولوجية بأقسامها المختلفة بدولة الكويت، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أداة البحث

تم تصميم استبانة من قبل الباحثين تضمنت مجموعة من المحاور للتعرف على (واقع استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية، وأهم برامج التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات التكنولوجية في المقررات الدراسية، وأغراض استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات التكنولوجية، وإيجابيات استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية، والمقترحات المتعلقة بتشجيع طلبة كلية الدراسات التكنولوجية نحو استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية، وأسباب عدم استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية، حيث تم تصميمها من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام برامج التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي ومنها دراسات كل من الهزاني (٢٠١٣)، البحيري (٢٠١٦)، نصراوين وسعادة (٢٠١٨).

صدق آداة الدراسة

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، وتم إجراء التعديلات التي تم اقتراحها مع حذف البنود التي وجد أنها غير متوافقة مع محاور الدراسة، وإضافة بنود مقترحة من المحكمين.

إجراءات الدراسة

تم إعداد الدراسة الحالية وفقاً للإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري المتصل بموضوع الدراسة، وكذلك عدد من الدراسات السابقة، وهو ما ساعد في بلورة مشكلة الدراسة.
- التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة من الطلاب بلغ عددها (٣٦٢) طالب وطالبة.
- تم جمع الاستجابات وإدخال بيانات أفراد عينة الدراسة إلى جهاز الحاسوب باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- تم تحليل أسئلة الدراسة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تم تقديم عدد من التوصيات ذات الصلة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في الأساليب التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية.

٢. معامل الفا كرونباخ

٣. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

النتائج ومناقشتها

الاجابة على السؤال الأول والذي ينص على: ما واقع استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية، ويتضح ذلك من خلال جدول (١):

جدول (١)

واقع استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية

واقع استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية	نعم	324	89.5
	لا	38□	10.5

يتضح من جدول (١) أن واقع استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية بنسبة مرتفعة جدا بلغت (٨٩.٥٪)، وهذه النتيجة تعود إلى أن برامج التواصل الاجتماعي أصبحت من أساسيات الحياة لشريحة كبيرة من طلبة كلية الدراسات التكنولوجية، حيث توافرها وسهولة استخدامها من قبل الطلبة، فضلاً عن سهولة توظيفها في المجال التربوي، وتعددها، ووجود مميزات لكل برنامج من هذه البرامج، فمن خلالها يسهل التواصل بين الطلبة بعضهم البعض، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، وكذلك الحصول على العديد من المعلومات المتعلقة بالمناهج والاختبارات وإمكانية التعلم واكتساب مهارات تتعلق بالمنهج يتم نشرها من قبل المهتمين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من الهزاني (٢٠١٣)، والبحيري (٢٠١٦)، وقنيفي (٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم بدرجة مرتفعة.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من نصراوين وسعادة (٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم بدرجة مرتفعة متوسطة، وتختلف كذلك مع نتائج دراستي جيكوبو (٢٠٠٧) Gicoppo، السدحان (٢٠١٥) واللتان توصلتا إلى أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم بدرجة منخفضة.

الاجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: ما أهم برامج التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات التكنولوجية في المقررات الدراسية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية، ويتضح ذلك من خلال جدول (٢):

جدول (٢)

أهم برامج التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات التكنولوجية في المقررات الدراسية

برامج التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
WhatsApp	309	85.4
Twitter	205	56.6
MyU	150	41.4
Instagram	70	19.3
Snapchat	63	17.4
Google+	38	10.5

يتضح من جدول (٢) أن أكثر برامج التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات التكنولوجية في المقررات الدراسية الواتساب (WhatsApp) بنسبة (٨٥.٤٪)، وهذه النتيجة تعد منطقية لكون الواتساب يمثل البرنامج الأكثر استخداماً بدولة الكويت بشكل عام، نتيجة لمميزاته المتعددة وسهولة استخدامه، وإمكانية نشر فيديوهات تعليمية ومحاضرات تربوية صوتيه، فضلاً عن امكانية التواصل من خلاله الصوت والصورة، وكذلك تكوين مجموعات بين طلبة التخصص الواحد يتم من خلالها تبادل الاخبار والأفكار ومناقشة المستجدات بالمقررات التعليمية. تلاها برنامج تويتر (Twitter) بنسبة (56.6%)، وهذه النتيجة تعود إلى كون تويتر من أكثر برامج التواصل الاجتماعي شعبية بين الطلبة بدولة الكويت، حيث يُسهل من خلاله نشر الأخبار والأفكار، فبمجرد الدخول على التويتر يقوم الفرد بتدوين ونشر كل ما يدور في ذهنه، وذلك يجبر المستخدمين الآخرين أيضا على الدخول في صلب الموضوع بعيداً عن الثرثرة وكثرة الكلام، فبالتالي يتم توصيل الأفكار بشكل سريع، كما يمكن أخذ الملاحظات والتعليقات من الآخرين. كذلك يمكن من خلاله نشر الأخبار والمعلومات، وأيضا يمكن البحث عن أي موضوع تربوي بطريقة بسيطة وسهلة، لذا يمكن استخدامة بسهولة من قبل الطلبة للحصول على المعلومات التربوية، وفي الترتيب الأخير جاء استخدام موقع (Google+) بنسبة (10.5%)، وهذه النتيجة تعد ضعيفة مقارنة بما لهذا الموقع من أهمية في الحصول على المعلومات المتعلقة بالمقررات التعليمية، ولكن حصول هذا الموقع على الترتيب الأخير قد يعود إلى ضعف مميزاته وجاذبيته مقارنة بالواتساب والتويتر وبرامج التواصل الأخرى.

الاجابة على السؤال الثالث والذي ينص على: ما أسباب عدم استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية، ويتضح ذلك من خلال جدول (٣):

جدول (٣)
أسباب عدم استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية

م	الفقرات	التكرار	النسبة
١	عدم استخدام أساتذة المقررات لبرامج التواصل الاجتماعي	227	62.7
٢	لأنني أستعين بأحد زملائي للحصول على ما هو مطلوب في المقرر	134	37.0
٣	أخرى	132	36.5
٤	ليست لدي حاجة لها	115	31.8
٥	تضيع الأوقات	98	27.1
٦	ليست لدي المعرفة باستخدام برامج التواصل الاجتماعي	39	10.8
٧	لا أملك هاتف ذكي	4	1.1

يتضح من جدول (٣) أن أعلى الأسباب المتعلقة بعدم استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية يتمثل في عدم استخدام أساتذة المقررات لبرامج التواصل الاجتماعي بنسبة (62.7٪)، وهذه النتيجة تعد منطقية حيث إن عدم استخدام اساتذة المقررات لهذه البرامج فيما يتعلق بعملهم يترتب عليه عزوف الطلبة عن تفعيل هذه البرامج في المقررات الدراسية؛ نتيجةٍ لكون استخدام الأساتذة لهذه البرامج يترتب عليه تحفيز الطلبة للمشاركة الفعالة، فضلا عن ضمان توافر معلومات تربوية يتم مناقشتها بين الطلبة والأساتذة؛ وبالتالي حصول الطلبة على كم منظم من المعلومات فيما يتعلق بالمادة العلمية، تلاه السبب المتعلق بالاستعانة بأحد الزملاء للحصول على ما هو مطلوب في المقرر بنسبة (٣٧.٠٪)، وهذه النتيجة تعود إلى سهولة التواصل مع الزملاء والاستفسار منهم عن المقررات الدراسية، فضلاً عن متابعة المستجدات التربوية، وتمثل السبب الأخير في عدم امتلاك الهاتف بنسبة (1.1٪) وهذه النتيجة تعد منطقية؛ نتيجة لتوافر الأجهزة النقالة مع أغلبية الطلبة وبالتالي فإن هذا السبب يأتي في الترتيب الأخير لعدم تأثيرة بشكل كبير على توظيف الطلبة لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية.

الاجابة على السؤال الرابع والذي ينص على: ما أغراض استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات التكنولوجية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية، ويتضح ذلك من خلال جدول (٤):

جدول (٤)
أغراض استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات التكنولوجية

م	الفقرات	التكرار	النسبة
١	التواصل مع طلبة المقرر من غير استاذ المقرر (مجموعة خاصة للطلبة)	191	52.8
٢	التواصل مع استاذ المقرر (بصورة خاصة)	158	43.6
٣	الحصول على المحتوى العلمي المقرر (مثال: مذكرات، عروض تقديمية، .. الخ)	112	30.9
٤	التواصل مع استاذ وطلبة المقرر في مجموعة واحدة	102	28.2
٥	حل واجبات المقرر	61	16.9
٦	لمشاهدة مقاطع فيديو خاصة بالمقرر	32	8.8
٧	تسجيل الحضور	3	0.8

يتبين من جدول (٤) أن الغرض الأول لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية يتمثل في التواصل مع طلبة المقرر من غير استاذ المقرر (مجموعة خاصة للطلبة)

بنسبة (52.8٪)، وهذه النتيجة تعود إلى رغبة الطلبة في متابعة المقررات الدراسية مع بعضهم البعضٍ نتيجة لأن المجموعة تضمن توافر العديد من المعلومات المتعلقة بالمقررات الدراسية، فضلا عن إمكانية تبادل المعلومات المتعلقة بالمقررات بين الطلبة والتعرف على الأجزاء غير الواضحة وبالتالي فهم أكثر للمقررات الدراسية، فضلا عن أن التواصل بين الطلبة يجعلهم يتناقلون المعلومات المتعلقة بحدوث أي تغيير في أوقات الدراسة وأماكنها، فضلا عن مناقشة كثير من النقاط المتعلقة بالمقررات الدراسية وعرضها على أساتذة المقررات العلمية، إضافة إلى زيادة مستوى دافعيتهم للدراسة؛ نتيجة لتحفيز بعضهم البعض على ذلك، وتمثل الغرض الثاني في التواصل مع استاذ المقرر (بصورة خاصة) بنسبة (43.6٪)، وهذه النتيجة تعود إلى أهمية التواصل مع أساتذة المادة بغرض التعرف على سير المقررات الدراسية والاستفسار عن كثير من النقاط المتعلقة بالمنهج، إضافة إلى تبادل الآراءٍ حول المادة العلمية، كذلك التعرف على أية تغييرات في المقررات أو مواعيد الدراسة، فضلا عن خلق بيئة تفاعلية إيجابية بين الطلبة والأساتذة وبالتالي تقبلهم للمادة العلمية وتميزهم فيها، وتمثل الغرض الثالث لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية في الحصول على المحتوى العلمي المقرر (مثال: مذكرات، عروض تقديمية) بنسبة (30.9٪)، وهذه النتيجة تعود إلى سهولة الحصول على مثل هذه المحتويات من خلال برامج التواصل الاجتماعي، حيث يسهل من خلالها تبادل المذكرات والعروض التقديمية والفيديوهات وغيرها من المحتويات المتعلقة بالمقررات العلمية.

وفي الترتيب قبل الأخير جاء الغرض المتعلق بمشاهدة مقاطع فيديو خاصة بالمقرر بنسبة (8.8٪)، وهذه النتيجة تعود إلى ندرة توافر الفيديوهات المتعلقة بالمقررات الدراسية على مواقع التواصل الاجتماعي؛ نتيجة لضعف اهتمام الأساتذة والمهتمين بتوفير مقاطع فيديو متعلقة بالمنهج الدراسي، فضلا عن اهتمام الطلبة بالحضور والحصول على المعلومات من خلال المقرر الورقي نتيجة لاختلاف العروض المتعلقة بالفيديوهات عن العروض الفعلية داخل حجرة الدراسة.

وتمثل الغرض الأخير لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية في تسجيل الحضور بنسبة (0,8)، وهذه النتيجة تعود إلى ضعف الاهتمام بتفعيل برامج التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالحضور والانصراف من قبل أعضاء هيئة التدريس، نتيجة لاعتمادهم على الأدوات التقليدية فيما يتعلق بحضور الطلبة وانصرافهم.

الاجابة على السؤال الخامس والذي ينص على: ما إيجابيات استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية، ويتضح ذلك من خلال جدول (٥):

جدول (٥)

إيجابيات استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية

م	الفقرات	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب البنود	الدرجة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
1	سهولة الحصول على المادة العلمية	24	6.6	23	6.4	91	25.1	136	37.6	88	24.3	3.68	1.112	10	مرتفعة
2	توفر المادة العلمية في أي وقت أحتاجها	23	6.4	39	10.8	90	24.9	120	33.1	90	24.9	3.59	1.157	11	متوسطة
3	الوصول للمادة العلمية من أي مكان	14	3.9	33	9.1	94	26.0	131	36.2	90	24.9	3.69	1.062	9	مرتفعة
4	سهولة التواصل مع استاذ المقرر	8	2.2	18	5.0	61	16.9	137	37.8	138	38.1	4.05	0.974	5	مرتفعة
5	سهولة التواصل مع طلبة المقرر	4	1.1	9	2.5	45	12.4	133	36.7	171	47.2	4.27	0.853	1	مرتفعة
6	تسهيل عملية المراجعة والاستعداد للاختبارات	5	1.4	15	4.1	62	17.1	129	35.6	151	41.7	4.12	0.931	4	مرتفعة
7	مراجعة الاختبارات السابقة	11	3.0	15	4.1	73	20.2	135	35.4	128	37.3	4.00	1.008	7	مرتفعة
8	الاستفادة من طلبة المقرر	6	1.7	12	3.3	53	14.6	145	40.1	146	40.3	4.14	0.902	3	مرتفعة
9	النقاش الجماعي	18	5.0	12	3.3	53	14.6	142	39.2	137	37.8	4.02	1.053	6	مرتفعة
10	الحصول على نتائج الاختبارات	4	1.1	6	1.7	51	14.1	132	36.5	169	46.7	4.26	0.841	2	مرتفعة
11	توفر الاختبارات مع اجاباتها النموذجية	21	5.8	24	6.6	108	29.8	94	26.0	115	31.8	3.71	1.151	8	مرتفعة
12	تطبيق الاختبارات الالكترونية	48	13.3	41	11.3	98	27.1	77	21.3	98	27.1	3.38	1.343	12	متوسطة
												3.91	1.032		مرتفعة

يبين جدول (٥) أن المتوسط الحسابي لإيجابيات استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية بلغ (3.91)، وبانحراف معياري (1.032)، وبدرجة موافقة (مرتفعة). وتراوحت المتوسطات الحسابية لإيجابيات استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لبرامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية بين (3.38 - 4.27)، وهذه النتيجة تؤكد على الايجابيات المتعددة المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المقررات التعليمية، فلا شك في أن هذه المواقع تتيح للطلاب مزايا كبيرة فيما يتعلق بتواصلهم مع بعضهم البعض وتواصلهم مع أعضاء هيئة التدريس، فضلا عن معرفة أهم المستجدات المتعلقة بالمقررات الدراسية من خلال المجموعة التي يتم تكوينها فيما بينهم، كما تسهم في سهولة التوصل إلى المحتويات المعرفية للمقررات الدراسية والحصول على شرح لهذه المقررات من مصادر متعددة، وتسهيل عملية المراجعة والاستعداد للاختبارات، ومراجعة نماذج قديمة للاختبارات.

وجاءت الفقرة (٥) والتي تنص على "سهولة التواصل مع طلبة المقرر" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.27)، وبانحراف معياري بلغ (0.853)، وبدرجة موافقة (مرتفعة)، حيث كانت نسبة الموافقة (٨٣.٩٪)، وهذه النتيجة تعد واقعية حيث تعكس الدور المهم والفعال لهذه

المواقع في التواصل بسهولةٍ بين الطلبة، وبالتالي التعرف باستمرار على أية مستجدات تتعلق بالمقررات الدراسية، فضلا عن تبادل المعلومات فيما بينهم، والتعرف على مواعيد المحاضرات وأماكنها في حال وجود تعديلات عليها، إضافة إلى الاستفادة من بعضهم البعض في حال التوصل لمعلومات جديدة.

بينما جاءت الفقرة (١٠) والتي تنص على "الحصول على نتائج الاختبارات" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.26)، وبانحراف معياري بلغ (0.841)، وبدرجة موافقة (مرتفعة) حيث كانت نسبة الموافقة (٨٣.٢٪)، وهذه النتيجة تعود إلى اهتمام هذه المواقع بمتابعة المستجدات على الساحة التعليمية واهتمامها بنشر النتائج المتعلقة بالاختبارات حيث من السهولة الحصول عليها بشكل أو بآخر ونشرها على هذه المواقع مما يسهل من وصولها لجميع الطلبة بسهولة ودون عناء.

وجاءت الفقرة (٢) والتي تنص على " توفر المادة العلمية في أي وقت أحتاجها" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.59)، وبانحراف معياري بلغ (1.157)، وبدرجة موافقة (متوسطة)، حيث كانت نسبة الموافقة (٥٨٪)، وهذه النتيجة تعود إلى اهتمام هذه المواقع بدرجة متوسطة بتوفير المادة العلمية لكافة المواد الدراسية؛ لضمان متابعة الطلبة لها، مما يجعلها من المواقع المفضلة لديهم ويزيد من انتشارها.

في حين جاءت الفقرة (١٢) والتي تنص على " تطبيق الاختبارات الالكترونية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.38)، وبانحراف معياري بلغ (1.343)، وبدرجة موافقة (متوسطة)، حيث كانت نسبة الموافقة (٤٨.٤٪)، وهذه النتيجة تعود إلى ضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتفعيل هذه المواقع في الاختبارات الالكترونية نتيجة لصعوبات متعددة تتمثل في ضعف تواجد البنية التحتية التكنولوجية المناسبة، كذلك عدم وجود نظام بالكلية يجبر أعضاء هيئة التدريس على تعميم الاختبارات الإلكترونية للطلبة، كذلك عدم تدريب الطلبة على أداء الاختبارات الكترونيا، مع عدم توافر شبكة قوية تضمن تواصل كافة الطلبة أثناء تطبيق الاختبارات دون حدوث توقف لها.

الاجابة على السؤال السادس والذي ينص على: ما المقترحات المتعلقة بتشجيع طلبة كلية الدراسات التكنولوجية نحو استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية، ويتضح ذلك من خلال جدول (٦):

جدول (٦)

المقترحات المتعلقة بتشجيع طلبة كلية الدراسات التكنولوجية نحو استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية

م	الفقرات	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب البنود	الدرجة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
1	تدريب الطلبة على استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية	6	1.7	25	6.9	73	20.2	117	32.3	141	39.0	4.00	1.010	3	مرتفعة
2	توفير خدمة انترنت عالية السرعة	14	3.9	8	2.2	58	16.0	67	18.5	215	59.4	4.27	1.058	1	مرتفعة
3	تشجيع أساتذة المقررات باستخدام برامج التواصل الاجتماعي في مقرراتهم	11	3.0	25	6.9	71	19.6	85	23.5	170	47.0	4.04	1.103	2	مرتفعة
4	تحويل الاختبارات الى صيغة الكترونية	59	16.3	54	14.9	94	26.0	65	18.0	90	24.9	3.20	1.393	5	متوسطة
5	تحويل المحتوى العلمي إلى صيغة الكترونية	47	13.0	52	14.4	109	30.1	75	20.7	79	21.8	3.24	1.300	4	متوسطة
												3.75	1.17		مرتفعة

يبين جدول (٦) أن المتوسط الحسابي لمقترحات تشجيع الطلبة على استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية بلغ (٣.٧٥)، وبانحراف معياري (١.١٧)، وبدرجة موافقة (مرتفعة). وتراوحت المتوسطات الحسابية لمقترحات تشجيع الطلبة على استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية بين (4.27 - 3.20)، وهذه النتيجة تعود إلى موافقة أفراد عينة الدراسة على المقترحات المتعلقة بتشجيع الطلبة على استخدام برامج التواصل الاجتماعي، حيث يحتاج الطلبة لتعديلات كبيرة في البيئة التربوية لأجل تشجيعهم على استخدام هذه البرامج في المقررات الدراسية من أهمها تدريب الطلبة على استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية حيث لا يمكن استخدام الطلبة لهذه البرامج في المقررات الدراسية دون اتقانهم لاستخدامها من خلال التدريب عليها للوصول لحد الاتقان بما يضمن سهولة استخدامهم لها في المقررات الدراسية.

وفيما يتعلق بأهم المقترحات المقدمة لتشجيع الطلبة على استخدام برامج التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية جاء المقترح (٢) والذي ينص على "توفير خدمة انترنت عالية السرعة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.27)، وبانحراف معياري بلغ (1.058)، وبدرجة موافقة (مرتفعة)، حيث كانت نسبة الموافقة (٧٧.٩٪)، وهذه النتيجة تعد منطقية حيث يعد توفير هذه الشبكة عالية السرعة من اهم المتطلبات التي تشجع الطلبة على استخدام برامج التواصل في المقررات الدراسية وذلك نتيجة لضعف الشبكات المتوافرة بالكلية الأمر الذي لا يشجع على استخدامها في العملية التربوية مما يعوق ضمان جودتها واستمرارها في تقديم السرعة المناسبة طوال الوقت المستخدم من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، حيث يعاني بعض أعضاء هيئة التدريس حين يحاولون تفعيل هذه البرامج في تجربة الاختبارات الالكترونية أو التواصل مع الطلبة.

بينما جاءت الفقرة (٣) والتي تنص على " تشجيع أساتذة المقررات باستخدام برامج التواصل الاجتماعي في مقرراتهم" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.04)، وبانحراف

معياري بلغ (1.103)، وبدرجة موافقة (مرتفعة) حيث كانت نسبة الموافقة (٧٠.٥٪)، وهذه النتيجة تعود إلى أن هذا التشجيع يترتب عليه حتمية استخدام الطلبة لهذه البرامج في المقررات الدراسية، ويعد سبيلاً للتعرف على المشكلات التي يتعرض لها أعضاء هيئة التدريس أثناء استخدامهم لهذه المواقع والعمل على التغلب عليها.

وجاءت الفقرة (٥) والتي تنص على " تحويل المحتوى العلمي إلى صيغة الكترونية " في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.24)، وبانحراف معياري بلغ (1.300)، وبدرجة موافقة (متوسطة)، حيث كانت نسبة الموافقة (42.5٪)، وهذه النتيجة تعود إلى صعوبة هذا التحويل للمحتوى العلمي إلى صيغة الكترونية دون تبني الكلية لذلك وتوفير الاحتياجات اللازمة لتحقيق ذلك سواء مادية أو بشرية، فضلا عن ضرورة تدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على التعامل مع المقررات بالصيغة الالكترونية وأخذ الاحتياطات للصعوبات التي يمكن أن تواجه هذا التحول للصيغة الالكترونية.

في حين جاءت الفقرة (4) والتي تنص على "تحويل الاختبارات الى صيغة الكترونية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.20)، وبانحراف معياري بلغ (1.393)، وبدرجة موافقة (متوسطة)، حيث كانت نسبة الموافقة (٤٢.٩٪)، وحصول هذا المقترح على الترتيب الأخير يعود إلى صعوبة تحقيق ذلك في ظل ضعف الاهتمام بالتحول نحو التعليم الالكتروني بالكلية، مع عدم اتقان الطلبة على أداء الاختبارات الكترونيا، مع عدم توافر شبكة قوية تضمن تواصل كافة الطلبة أثناء تطبيق الاختبارات.

التوصيات

في ضوء النتائج الذي توصل إليها البحث الحالي، فإن الباحثون يوصوا بمجموعة من التوصيات تتمثل في الآتي:

- تدريب الطلبة على تفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والتدريب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال سن لوائح تدعم هذا الاستخدام.
- توفير البنية التحتية والمعامل الخاصة بالطلبة بكلية الدراسات التكنولوجية بما يدعم استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق الاختبارات الالكترونية.
- نشر الوعي حول كيفية استخدام طلبة كلية الدراسات التكنولوجية لمواقع التواصل الاجتماعي في المقررات الدراسية.
- إعداد خطط تدريبية لأعضاء هيئتي التدريس والتدريب والطلبة لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالشكل الصحيح.
- القيام بالمزيد من البحوث حول واقع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لتغطي جميع كليات ومعاهد ومراكز التدريب في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

المراجع

المراجع العربية

١. البحيري، محمد بن حامد (٢٠١٦). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٥ (١٢): ١٥ – ٣١.

٢. حسان، حسين أحمد (٢٠١١). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٣. حنتوس، أحمد كاظم (٢٠١٧). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي كلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء أنموذجا، **مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية**، ٧ (٤): ١٩٦– ٢٣١.

٤. خلف الله،محمد جابر (٢٠١٣) . التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي، **المجلة المعلوماتية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، عدد ٤ ، ١٢٣ : ١٣٤.

٥. الدهشان، جمال علي (٢٠١٩). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التربوية والتعليمية لماذا؟ في ماذا؟ وكيف؟. **المجلة الدولية للبحث في العلوم التربوية**، ٢ (١): ٥١ – ٨٥.

٦. السدحان، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن (٢٠١٥). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، التربية – جامعة عين شمس، ٣٩ (٤): ٥٣٩ – ٥٨٨.

٧. عبد الرازق، نهال رجب (٢٠١٣). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية: دراسة حالة طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٨. عماشة محمد عبده راغب (٢٠١٠). التعليم الالكتروني و الويب- 0.2 ، **مجلة المعلوماتية**، ٢ (١): ٢٣ – ٤٣.

٩. عمر، أمل نصر الدين سليمان (٢٠١٣). **تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الإجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب**، المؤتمر الدولي الثالث، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٠. عوض، حسني (٢٠٠٩). أثر مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب "تجربة مجلس شبابي علار أنموذجا، **مجلة التربية**، القدس، ١٤ (٢) ٣٤ – ٦٢.

١١. قنيفي، سهام (٢٠١٨). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة. **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية**، ٢ (٦): ٨٨ – ١٠٤.

١٢. مراد، عودة سليمان ومحاسنة، عمر موسى (٢٠١٦). درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها. **دراسات العلوم التربوية**، ٤٣ (٤): ١٦٩٣ – ١٧٠٩.

١٣. مصطفى، جودت (٢٠٠٨). **اتجاهات البحث العلمي في الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني**. المؤتمر العلمي السنوي للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم الحادي عشر، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.

١٤. المنصور، محمد (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الإجتماعي علي جمهور المتلقين " دراسة مقارنة لمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية أنموذجا، **رسالة ماجستير**، كلية الاداب، الأكاديمية العربية بالدنمارك.

١٥. نصراوين، معين وسعادة، فايزة (٢٠١٨). درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومعوقات استخدامها في العملية التعليمية التعلمية في لواء الجامعة، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٣٢ (٧): ١٢٢٥ – ١٢٥٦.

١٦. الهزاني، نوره سعود (٢٠١٣) فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية / جامعة الإمارات العربية المتحدة**، ٣: ١٣٠ – ١٦٤.

المراجع الأجنبية

17. Alsaif. A.,(2016). **Investigate the impact of social media on students**. Un published dissertation of Science in Business Information System, Cardiff Metropolitan University, UK.
18. Amadi. E. & Ewa. C. (2018). Social Media Networking and the academic performance of University students in Nigeria: A study of the rivers state University, Port Harcourt , **International Journal of innovative Scientific and Engineering Technologies Research**, 6(1): 24-31.
19. Baird, D & Fisher, M (2005). Neomillennial user experience design strategies: Utilizing social networking media to support "Always On" learning styles. **Journal of education and technology systems**,34 (1):5 – 32.
20. Ewbank, A. D., Foulger, T. S., & Carter, H. L. (٢٠١٠). Red Bull, Starbucks, and the Changing Face of Teacher Education. **Phi Delta Kappan**, 92(2),25–28.
21. Gicoppo, Hary (2007). Social Network Sites, **Journal of computer – Mediated communication**, 23 (3) 212 – 264.
22. Haytko, D. L., & Parker, R. S. (2012). Social networking ts in a university setting: a students perspective. **Journal of Instructional Pedagogies**, Vol 9: 1–9.
23. Hillman, T. & Sherbino, J. (2015). **Social media in medical education: a new pedagogical paradigm?**. Postgrad Med, 91 (1080), 544-545.

24. Kaplan, A.M. & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. **Business Horizons**, 53 (1): 59-68.
25. Mihailidis, P.& Cohen, J. N (2013). Exploring Curation as a Core Competency in Digital and Media Literacy Education. Journal of Interactive Media in Education, **1(1): 34 - 51**.
26. Mushtaq. A. & Benraghda. A.(2018). **The effects of social media on the undergraduate students' academic performances**, University of Nebraska. Lincoln.